فان لها الحق في تقرير المصير ليس بالمعنى الصهيوني بالتأكيد بل ضمن اطار اتحاد فيدرالي اشتراكي يضم الشرق الاوسط » (٧٥) .

وتحبذ ماتسبن قيام اتحاد فيدرالي شرق أوسطي يكون فيه « للقوميات غير العربية (اليهود الاسرائيليون ، الأكراد ، وجنوب السودان) حقوق قومية معترف بها، وبكلمة أخرى حق تقرير المصير » (٧٦) . أما الحلف الشيوعي الثوري فيدافع عن « تقسيم فلسطين مباشرة الى دولتين قوميتين تضمنان الحقوق الديمقراطية الكاملة للأقلية الباقية من الشعب الآخر في كل منهما » . ويطالب الحلف بعودة لاجئي العام ١٩٤٨ الى بيوتهم ، وأعرب عن اعتقاده بأن دولة اسرائيل سوف تندمج في النهاية في « ديمقراطية متعددة القوميات » واسعة في الشرق العربي (٧٧) .

ويرى اليسار أن انهاء العنصرية والامبريالية والاستعمار والقهر والحرب يفترض مسبقا ازالة الصهيونية من اسرائيل . « وازالة الصهيونية تعني الغاء الاقتصارية اليهودية (الكامنة في قانون العودة على سبيل المثال) ... » (٧٨) . وان ازالة الصهيونية تتطلب مشاركة نشطة من قبل الراديكاليين العرب وتتضمن حق تقرير المصير للاسرائيليين بمعزل عن الروابط القانونية بيهود العالم وعن الروابط الاقتصادية بالامبريالية الغربية . ويتبع ذلك ، كما يرى اليهود الاسرائيليون اليساريون المعادون للصهيونية ، السلام والعدل بصورة طبيعية .

والى جانب اليهود المعادين للصهيونية في اسرائيل من متدينين ويساريين يوجد ، على حد قول الدكتور اسرائيل شاحاك ، « عدد غير قليل من الناس مثلي ليسوا ماركسيين وليسوا أيضا يهودا متدينين جدا ، ويعارضون الصهيونية على أسس ليبرالية أو انسانية » (٧٩) . فبينما يرفض أعضاء نتوري كارتا والماركسيون الاسرائيليون الصهيونية بناء على تحليلات أساسية للعالم ، نجد المعادين للصهيونية على أسس انسانية يبدأون من تجربة حياتية ومن نظرة الى الحياة تقوم بصورة مميزة على الأخلاق الشمولية اليهودية .

وقد أوضح فيتولد يادلينسكي ، وهو يهودي اسرائيلي من معتنقي مبدأ الانسانية ، كيف أن تعرضه للاضطهاد كيهودي أدى به الى معارضة الصهيونية :

« انني يهودي بولوني سجنت في السابق في سجن نازي . وقد مررت في بعض أسوأ تجارب المذبحة . وان أبرز ما أذكره تماما عن تلك الاوقات هو شيوع العداء للسامية في أوروبة الشرقية ، وبعض الصور النموذجية عن هذا العداء هي ، على سبيل المثال ، القصص عن العقلية اليهودية مثل القول بأن « اليهودي يفهم فقط لغة المال » أو أن « اليهودي يفهم فقط لغة القوة » أو أن « اليهودي شخص ليس بامكانك أن تثق به » . انني أسمع كل هذه الامور المرة تلو المرة مع فرق واحد هو أنها ليست باللغة البولونية وانما بالعبرية مع استبدال كلمة «اليهودي» بكلمة «العربي» » .

والدكتور اسرائيل شاحاك ، معتنق مبدأ الانسانية أو المستقل بهذه الصفة ، هو ابرز اسرائيلي معاد للصهيونية ، وأحد الناجين من معسكرات الاعتقال النازية . وهو يدرس الكيمياء في الجامعة العبرية في القدس ورئيس الرابطة الاسرائيلية للحقوق الانسانية والمدنية . وقد وصف تطوره عبر ثلاث مراحل الى معاد نشط للصهيونية بقوله :

« كانت المرحلة الاولى هي حرب السويس في العام ١٩٥٦ عندما صدمت فور الانتصار الاسرائيلي بقيادة بن غوريون وغيره من الذين قالوا أنها لم تكن حربا دفاعية بل حربا لغزو الأرض وانها بداية مملكة اسرائيل الثالثة الى غير ما هنالك من كلام . بل صدمت أكثر من ذلك بسبب مذبحة كفر قاسم (٨٠) التي ذهب ضحيتها تسعة وأربعون عربيا اسرائيليا بدون استفزاز ولم يكن مصدر